

**واقع الممارسة المهنية للإخصائين  
الاجتماعيين في مراكز التوحد  
دراسة مطبقة في مدينة الرياض**

The reality of professional practice for social workers in  
the autism centers  
Study applied in the city of Riyadh

إعداد

**هاجر محمد مفلح القحطاني**



## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الممارسة المهنية للإخصائيين الاجتماعيين في مراكز التوحد، وتعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، استخدمت فيها الباحثة منهج المسح الاجتماعي الشامل على عينة قوامها (٣١) مفردة من الإخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز التوحد في مدينة الرياض، ومنهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العمدية على عينة قوامها (٩٠) مفردة من أمهات أطفال التوحد، واعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، وكان التطبيق الميداني لهذه الدراسة خلال العام ١٤٣٦/١٤٣٧هـ في الفترة من ١٤٣٧/٤/٧هـ إلى ١٤٣٧/٨/٥هـ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، ومن أهمها:

١. أن جميع الممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية في مراكز التوحد في مدينة الرياض يحملون مؤهل البكالوريوس، أو الماجستير في تخصص الخدمة الاجتماعية.
٢. أن ما يقارب ٩٨% من الإخصائيين الاجتماعيين في مراكز التوحد في مدينة الرياض ملتزمون بمبادئ وقيم المهنة، وخاصة مبدأ السرية، والعمل مع الحالة دون اعتبار للطبقة الاجتماعية، أو الجنسية.
٣. أن أهم المهارات التي يمتلكها الإخصائي الاجتماعي في مراكز التوحد في مدينة الرياض، هي: تكوين العلاقات المهنية مع العاملين في مركز التوحد، وملاحظة سلوك الطفل التوحيدي خلال الأنشطة التي يقوم بها وأثناء المقابلات الفردية، وتسجيل الأنشطة التي يقيمها الإخصائي الاجتماعي لأطفال التوحد.
٤. أن دور الإخصائي الاجتماعي مع الطفل التوحيدي هو بناء علاقة إيجابية مهنية مع الطفل التوحيدي، ودراسة الحاجات والمتطلبات المرتبطة بموقف الطفل التوحيدي، وتفسير موقف الطفل التوحيدي، وتحديد العوائق التي تحول دون إشباع احتياجات الطفل التوحيدي، والتدخل المهني، وتعديل السلوك غير المرغوب فيه لدى الطفل التوحيدي، ومتابعته وإقامة الأنشطة المتنوعة، وتشجيع الطفل التوحيدي على المشاركة في الأنشطة.

٥. أن دور الإخصائي الاجتماعي مع أسرة الطفل التوحيدي هو مساعدة أسر أطفال التوحد على التخلص من الاتجاهات السلبية نحو أطفال التوحد، وإرشاد الأسرة بكيفية التعامل الصحيح مع طفلهم التوحيدي، وتوعية الأسرة بالخدمات المتاحة في المركز، وطبيعة البرامج المقدمة لطفلهم التوحيدي، واستضافة الخبراء والمختصين لتتقيف أسر أطفال التوحد.

٦. أن أبرز الصعوبات التي تواجه الإخصائيين الاجتماعيين في مراكز التوحد في مدينة الرياض، هي: زيادة الأعباء الإدارية عليهم، التي لا علاقة لها بدورهم الأساسي، مما يعيق قيامهم بدورهم الأساسي بشكل كامل.

### Study Abstract

The study aimed to identify the professional practice of the social workers in Riyadh autism centers. The study is a descriptive one for which the researcher used the comprehensive social survey on a sample of 31 social workers of those working in autism centers in Riyadh. The researcher also used the social survey approach by a purposeful sample consisting of 90 mothers of children with autism. The researcher depended upon the questionnaire to collect the study data. The field application of the study has been carried out during the year 1436-1437 and during the period between 7-4-1437 and 5-8-1437. The study reached the following results:

- 1- All the social workers working in Riyadh autism centers have BA or MA in social work
- 2- About 98% of the social workers in Riyadh autism centers are committed to the profession values and principles especially the principle of confidentiality and the principle of working with the case regardless of social class or nationality.
- 3- Amongst the most important skills that the social workers in Riyadh autism centers have are their ability to make professional relationships with the other staff personnel, observing the children with autism during their activities and interviews and recording these activities.
- 4- The role of the social worker in consideration with those children is to build positive professional ties with them, studying their needs, determining and explaining their situations, deciding the hindrances that hamper them from satisfying their needs, professional intervention, modifying undesired behavior, holding various activities for them and encouraging them to participate in these activities.

5- The role played by the social worker towards the families of autistic children can be summarized in: helping the families of autistic children to get rid of negative attitudes towards their children, guiding them about the correct treatment with their autistic children, enlightening the families about the services available in the center as well as the nature of the programs presented to them and interviewing experts and specialists to inform those families of autistic children.

6- The prominent difficulties facing social workers in Riyadh autism centers are : increase of clerical loads that are not of their responsibilities which impede them from playing their basic role completely.

مشكلة الدراسة:

ظهرت الخدمة الاجتماعية مع ظهور الحاجة إليها في المجتمع الإنساني، وكان لظهورها كمهنة في أوائل القرن الحالي فرضتها الحاجة إلى جهود مُتخصّصة في تقديم خدمات فعّالة إلى المحتاجين إليها، وباتجاه العلم الحديث إلى التخصّص، وتحديد دائرة بحث كل علم في أضيق الحدود الممكنة؛ ليحقق أقصى فاعلية ممكنة، ومع نمو المجتمع الإنساني وتعقده ومن ثم تعدّد مشكلات أفرادها كان من الطبيعي أن تظهر الخدمة الاجتماعية النوعية المتخصصة لتقدم بدورها أفضل خدمات ممكنة للإنسان، ومن ثم توالي ظهور الخدمة الاجتماعية النوعية حسب إلحاح الحاجة إلى كلّ منها. (١)

ولقد نشأ مجال متخصص في الخدمة الاجتماعية لذوي الإعاقة كفئات خاصة في عام ١٩٥٥م، حين اعتمدت الهيئة القومية للإخصائيين الاجتماعيين لجنة خاصة للمعاقين. (٢)

وتؤمن الخدمة الاجتماعية بإمكانية مساعدة هذه الفئات، من خلال التوجيه، والتدريب، والتأهيل، والمعاونة على استثمار ما تبقى لديها من إمكانيات وقدرات، والعمل على إعادة تكيّفها الاجتماعي والنفسي مع البيئة التي تعيش معها، بحيث يصبح أفراد هذه الفئات أعضاء قادرين منتجين في المجتمع، والعمل على زيادة أدائهم لوظائفهم الاجتماعية. (٣)

وللخدمة الاجتماعية دور مهم مع الإعاقة بشكل عام، ومع اضطراب التوحّد بشكل خاص، فقد أظهرت الدراسات أنّ الأشخاص المصابين بالتوحّد يستجيبون جيداً للبرامج المتخصصة عالية التنظيم، التي تُصمّم لتلبية الاحتياجات الفردية، وقد يتضمّن أسلوب التدخل الذي يتم تصميمه بعناية أجزاء تُعنى بعلاج المشاكل التواصلية وتنمية المهارات الاجتماعية، وعلاج الضعف الحسي، وتعديل السلوك. (٤)

وتهدف الخدمة الاجتماعية إلى تأهيلهم، واستغلال كافة ما لديهم من قدرات وإمكانيات، وتأهيلهم للعمل الذي يناسب قدراتهم حتى تتوفر لهم فرص الكسب والاستقرار، وبالتالي تزداد القوة الإنتاجية في المجتمع. (٥)

ومع زيادة الاهتمام بالتوحد أصبح يُنظر إليه كإعاقة منفصلة في التربية الخاصة، ويظهر ذلك واضحاً من خلال القانون الأمريكي لتربية وتعليم الأفراد المعاقين، الذي يرى أنّ الطفل المعاق هو الطفل المصاب بالتخلف العقلي، أو الإعاقات السمعية، أو الاضطراب الانفعالي الشديد، أو الإعاقات الحركية، أو التوحد، أو الإعاقات الصحية الأخرى. (٦)

ويمكن القول إنه لا توجد نسب دقيقة للأطفال المصابين بالتوحد في العالم؛ لأنّ العالم يعتمد بشكل أساسي على ما هو معروض، وقد لا تعرض قليل، أو كثير من الأسر أطفالها، أو تكشف عنهم لأسباب عديدة تتعلق مثلاً بطبيعة المجتمع، أو الجنس، وغيرها، أو قد تكون الأعداد من خلال البحوث التي تُجرى في الميدان، وقد لا تكون هذه الأعداد ممثلة للواقع، كما قد يكون هناك اختلاف بين دولة وأخرى، إذ قد تكون النسبة أكثر تمثيلاً للحالة من بلدٍ لآخر، وهذا يرتبط بشكل أساسي بالوعي الحقيقي لهذه المشكلة وآثارها، إضافة إلى وجود محكات تشخيص ومختصين في هذا الجانب، كما تتأثر النسبة بالمحك المستخدم، لذلك يمكن القول بشكل عام إنّ النسب التي تذكر في المجتمعات المتقدمة بالرغم من أنها غير دقيقة تماماً، إلا أنها أكثر تمثيلاً من النسب التي تذكر في الدول النامية. (٧)

فقد بدأ الاهتمام بالتوحد والخدمات المتخصصة للأطفال الذين يعانون من التوحد على المستوى الرسمي بالمملكة العربية السعودية منذ عام (١٩٩٨ م) للبنين، وللبنات منذ عام (٢٠٠٢ م)، حيث خطت خطاها الأولى من خلال ثلاثة برامج في كل من الرياض، وجدة، والدمام، ثم تزايدت الأعداد لتصل إلى (٥) مراكز للبنات، و(٨٨) برنامجاً يتضمن (٢٩٨) فصلاً للبنين والبنات منتشرة في مناطق ومحافظات المملكة المختلفة خلال العام (١٤٣٣-١٤٣٤).

وازدادت إلى (٨) برامج توحد تتضمن (٤٨) فصلاً للبنات في مدينة الرياض في عام (١٤٣٦-١٤٣٧)، ويتوقع تزايد عدد البرامج خلال السنوات القادمة. (٨)

ولذلك رأينا أنه لا بدّ لنا من التعرف على واقع الممارسة المهنية للإخصائي الاجتماعي في مراكز التوحد للتعرف على أوجه القصور المهني فيه، ولزيادة فعاليته، وذلك لنتمكن من تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية مع التوحد.



ويمكننا صياغة مشكلة الدراسة على النحو الآتي: ما واقع الممارسة المهنية للإخصائيين الاجتماعيين في مراكز التوحد؟

وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

١- يستمد البحث أهميته من أنه يتفق مع الاهتمام الذي منحته تعاليم الأديان السماوية للإنسان بصفة عامة، وذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة، حيث يؤكد على ضرورة الاهتمام بهم وإعطائهم حقهم في الرعاية ومساعدتهم على تحسين نوعية حياتهم.

٢- ازدياد الاهتمام العالمي بقضايا الأطفال التوحديين ورعايتهم يحتم أن يكون للخدمة الاجتماعية دور رائد في هذا المجال، وهذا ما نسعى إليه في هذا البحث.

٣- إن هذه الدراسة تسعى إلى تسليط الضوء على الدور الفعلي للخدمة الاجتماعية مع أطفال التوحد، وتبرز نقاط الضعف الموجودة في الممارسة من قبل الممارسين، وبالتالي تمكن من معرفة الأخطاء وتلافي القصور في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مراكز التوحد.

٤- قد تساهم نتائج هذه الدراسة والتصوير المقترح للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مراكز التوحد في تفعيل وتطوير الممارسة المهنية للإخصائيين الاجتماعيين في مراكز التوحد.

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة: ما هو واقع الممارسة المهنية للإخصائيين الاجتماعيين في مراكز التوحد؟ وذلك من خلال التساؤلات الفرعية الآتية:

١- ما الخصائص الديموغرافية للإخصائي الاجتماعي؟

٢- ما أهم المعارف التي يتميز بها الإخصائي الاجتماعي؟

٣- ما أهم القيم التي يتبعها الإخصائي الاجتماعي؟

٤- ما أهم المهارات الموجودة لدى الإخصائي الاجتماعي؟

٥- ما دور الإخصائي الاجتماعي مع الطفل التوحدي؟

٦- ما دور الإخصائي الاجتماعي مع أسرة الطفل التوحدي؟

ثالثاً: مفاهيم الدراسة:

#### ١- الممارسة المهنية Professional Practice:

-يشير المعنى اللغوي للممارسة مادة (مارس) إلى المعالجة والمزاولة، فيقال مارسَ الشيء مراًساً وممارسةً، أي عالجه وزاوله.(٩)

وفي قاموس المورد تشير كلمة practice إلى المزاولة، أو التطبيق العملي.

-وفي ضوء مهنة الخدمة الاجتماعية تُعرف الممارسة المهنية بأنها مجموعة الأساليب والوسائل القائمة على مجموعة من المعارف المتعددة والمستمدة من الأساس النظري للخدمة الاجتماعية، التي تُنفذ بواسطة الممارس المهني المُعد نظرياً وعملياً لمساعدة سكان المجتمع بمختلف فئاتهم العمرية.(١٠)

- وتعرف بأنها أنشطة مهنية ذات منظور شامل تتعامل مع الإنسان في الموقف الذي يواجهه مستخدمةً في ذلك الطرق والنظريات والإستراتيجيات الملائمة.(١١)

#### التعريف الإجرائي:

تُقصّد الباحثة بالممارسة المهنية:

- تلك الجهود المهنية التي يقوم بها الممارس المهني للخدمة الاجتماعية.
- تتضمن مجموعة من الخطوات المحددة، التي تؤدي في النهاية إلى إنجاز التغيير المطلوب.
- تتم في ضوء اللوائح والقوانين والقيم السائدة في كلٍّ من المؤسسة التي يعمل من خلالها الإخصائي الاجتماعي، والمجتمع الذي توجد به هذه المؤسسة.
- الدور الفعلي الذي يقوم به الإخصائي الاجتماعي في مراكز التوحّد من المعارف والقيم والمهارات التي يطبقها كممارس مهني للخدمة الاجتماعية في مراكز التوحّد.

## ٢- الإخصائي الاجتماعي Social worker:

- يعرفه معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية بأنه: خريج مدارس الخدمة الاجتماعية (بكالوريوس، أو ماجستير) الذي يستخدم المعارف والمهارات التي اكتسبها من أجل تقديم خدمات اجتماعية للعملاء، وقد يكون هؤلاء العملاء أفراداً، أو أسراً، أو جماعات، أو مجتمعات محلية، أو منظمات، أو المجتمع بصفة عامة. (١٢)

### التعريف الإجرائي:

وتقصد الباحثة بالإخصائي الاجتماعي هو خريج تخصص الخدمة الاجتماعية، الذي يحمل درجة البكالوريوس، أو الماجستير، أو الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية، ويعمل في مراكز التوحد بالرياض.

## ٣- التوحد Autism:

- هو اضطراب في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ينتج عن عدم القدرة على فهم التعبيرات الانفعالية خاصة في التعبير عنها بالوجه، أو باللغة، ويؤثر ذلك في العلاقات الاجتماعية مع ظهور بعض المظاهر السلوكية النمطية. (١٣)

### الطريقة والإجراءات

#### مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الإخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز التوحد، وأمهات الأطفال التوحديين في مراكز التوحد بمدينة الرياض للعام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ.

وتم استخدام الحصر الشامل للإخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز التوحد، البالغ عددهم (٤٥) مفردة، حيث قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة، استردت الباحثة منهم (٣٩) استبانة، وتم استبعاد (٨) استبانة لعدم اكتمال الاستجابات، ليكون العدد النهائي لعينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين (٣١) استبانة، أي بنسبة (٦٨.٩%) من إجمالي الاستبانة التي تم توزيعها.

كما تم استخدام العينة العمدية مع أمهات الأطفال التوحيديين في مراكز التوحد، حيث قامت الباحثة بتوزيع (١٠٠) استبانة على أمهات الأطفال، استرجعت منهم (٩٥) استبانة، وتم استبعاد (٥) استبانات لعدم اكتمال الاستجابات، ليكون العدد النهائي لعينة الدراسة من الأمهات (٩٠) أما، أي بنسبة (٩٠.٠%) من إجمالي الاستبانات التي تم توزيعها.

#### أدوات جمع البيانات:

بناءً على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجدت الباحثة أنّ الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى تساؤلات الدراسة، وإلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة أقسام:

**القسم الأول:** وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة المتمثلة في: العمر، المؤهل العلمي، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة في مجال التوحد، الحصول على دورات في مجال التوحد، عدد الدورات التدريبية.

**القسم الثاني:** وهو يتكون من (٥٣) عبارة مُقسّمة على خمسة محاور كما يلي:

- **المحور الأول:** يتناول أهم المعارف التي يميّز بها الإخصائي الاجتماعي، وهو يتكوّن من (٩) عبارات.
- **المحور الثاني:** يتناول أهم القيم التي يتبعها الإخصائي الاجتماعي، وهو يتكوّن من (٨) عبارات.
- **المحور الثالث:** يتناول أهم المهارات الموجودة لدى الإخصائي الاجتماعي، وهو يتكوّن من (١٢) عبارة.
- **المحور الرابع:** يتناول دور الإخصائي الاجتماعي مع الطفل التوحيدي، وهو يتكوّن من (١٢) عبارة.
- **المحور الخامس:** يتناول دور الإخصائي الاجتماعي مع أسرة الطفل التوحيدي، وهو يتكوّن من (١٢) عبارة.

القسم الثالث: وهو يتكون من (٧) عبارات ما بين مفتوحة ومغلقة تتناول الدور الممارس من قبل الإخصائي الاجتماعي في مراكز التوحد.

عرض نتائج الدراسة:

النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة

ما هي أهم المعارف التي يتميز بها الإخصائيون الاجتماعيون؟

وللإجابة عن التساؤل السابق قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم المعارف التي يتميز بها الإخصائي الاجتماعي، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم المعارف التي يتميز بها الإخصائيون الاجتماعيون .

م	الفقرات	درجة الموافقة						الانحراف المعياري	الترتيب	
		موافق		إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أقوم بتطبيق نظريات الممارسة للخدمة الاجتماعية في عملي مع الحالات.	١٦	٥١.٦	١٤	٤٥.٢	١	٣.٢	٢.٤٨	٠.٥٧	٢
٢	أقوم باختيار المدخل النظري المناسب للعمل مع الحالة.	١٦	٥١.٦	١٥	٤٨.٤	٠	٠.٠	٢.٥٢	٠.٥١	١
٣	أتابع باستمرار ما يستجد من أبحاث حول اضطراب التوحد.	١٥	٤٨.٤	١٢	٣٨.٧	٤	١٢.٩	٢.٣٥	٠.٧١	٤
٤	أطلع باستمرار على الدراسات الحديثة في الخدمة الاجتماعية في مجال التوحد.	٨	٢٥.٨	١٩	٦١.٣	٤	١٢.٩	٢.١٣	٠.٦٢	٧
٥	أقوم بعمل أبحاث تخص عملي المهني في مركز التوحد.	٤	١٢.٩	١٣	٤١.٩	١٤	٤٥.٢	١.٦٨	٠.٧٠	٩

## مجلة الخدمة الاجتماعية

٦	٠.٨٢	٢.١٦	٢٥.٨	٨	٣٢.٣	١٠	٤١.٩	١٣	أشارك في عمل الأبحاث التي يقوم بها فريق العمل.	٦
٣	٠.٧٦	٢.٣٩	١٦.١	٥	٢٩.٠	٩	٥٤.٨	١٧	أطلع باستمرار على أنظمة وزارة الشؤون الاجتماعية التي تخص أطفال التوحد.	٧
٥	٠.٦٣	٢.٢٦	٩.٧	٣	٥٤.٨	١٧	٣٥.٥	١١	معلوماتي عن اضطراب التوحد كافية لتوجيه التدخل المهني.	٨
٨	٠.٦٥	١.٩٠	٢٥.٨	٨	٥٨.١	١٨	١٦.١	٥	أفتقد إشرافاً يرشدني إلى مصادر المعلومات الضرورية للممارسة.	٩
-	٠.٣٢	٢.٢١	المتوسط الحسابي العام							

يتضح من الجدول السابق أنّ محور أهم المعارف التي يميّز بها الإحصائي الاجتماعي يتضمّن (٩) فقرات تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (١.٦٨ ، ٢.٥٢)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، وتُشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد الدراسة حول أهم المعارف التي يميّز بها الإحصائي الاجتماعي بمراكز التوحد بمدينة الرياض

ما أهم القيم التي يتبعها الإخصائيون الاجتماعيون ؟

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم القيم التي يتبعها الإخصائيون الاجتماعيون.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						الفقرات	م
			لا أوافق		إلى حد ما		موافق			
			ك	%	ك	%	ك	%		
٨	٠.٧٧	٢.٤٥	٦١.٣	١٩	٢٢.٦	٧	١٦.١	٥	أجد صعوبة في تقبل جميع الحالات.	١
٧	٠.٦١	٢.٣٥	٦.٥	٢	٥١.٦	١٦	٤١.٩	١٣	أمنح أسرة الطفل التوحد الحرية في اتخاذ القرار الذي يناسبهم فيما يخص طفلهم التوحد.	٢
١	٠.١٨	٢.٩٧	٠.٠	٠	٣.٢	١	٩٦.٨	٣٠	أقوم بتطبيق مبدأ السرية مع جميع الحالات.	٣
٤	٠.٣٠	٢.٩٠	٠.٠	٠	٩.٧	٣	٩٠.٣	٢٨	أراعي الفروقات الفردية بين أطفال التوحد.	٤
٣	٠.٢٥	٢.٩٤	٠.٠	٠	٦.٥	٢	٩٣.٥	٢٩	أعمل مع الحالة على أكمل وجه، دون النظر إلى جنسيتها.	٥
١ مكرر	٠.١٨	٢.٩٧	٠.٠	٠	٣.٢	١	٩٦.٨	٣٠	أعمل مع الحالة على أكمل وجه، دون اعتبار للطبقة الاجتماعية.	٦
٥	٠.٣٤	٢.٨٧	٠.٠	٠	١٢.٩	٤	٨٧.١	٢٧	أمنح الثقة لأطفال التوحد خلال العمل معهم.	٧
٦	٠.٣٧	٢.٨٤	٠.٠	٠	١٦.١	٥	٨٣.٩	٢٦	أحرص على تطبيق الموضوعية خلال عملي مع الحالات.	٨
-	٠.٢٠	٢.٦٧ (٢.٧٩)	المتوسط الحسابي العام							

يُتَّضح من الجدول السابق أنّ محور أهم القيم التي يتبعها الإخصائي الاجتماعي بمراكز التوحّد بمدينة الرياض يتضمّن (٨) فقرات، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (١.٥٥ ، ٢.٩٧)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الأولى والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، وتُشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد الدراسة حول أهم القيم التي يتبعها الإخصائي الاجتماعي بمراكز التوحّد بمدينة الرياض.

ما هي المهارات الموجودة لدى الإخصائيين الاجتماعيين؟

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عيّنة الدراسة حول أهم المهارات الموجودة لدى الإخصائيين الاجتماعيين.

م	الفقرات	درجة الموافقة								
		موافق		إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أقوم بتكوين علاقة مهنية مع الطفل التوحدي.	٢٤	٧٧.٤	٥	١٦.١	٢	٦.٥	٢.٧١	٠.٥٩	٧
٢	أقوم بتكوين علاقات مهنية مع العاملين في مركز التوحّد.	٣٠	٩٦.٨	١	٣.٢	٠	٠.٠	٢.٩٧	٠.١٨	١
٣	أقوم بملاحظة سلوك الطفل التوحدي خلال المقابلات الفردية.	٢٦	٨٣.٩	٥	١٦.١	٠	٠.٠	٢.٨٤	٠.٣٧	٤
٤	أقوم بملاحظة سلوك الطفل التوحدي خلال الأنشطة التي يقوم بها.	٢٨	٩٠.٣	٣	٩.٧	٠	٠.٠	٢.٩٠	٠.٣٠	٢



مجلة الخدمة الاجتماعية

٥	٢٥	٨٠.٦	٥	١٦.١	١	٣.٢	٢.٧٧	٠.٥٠	٦	أقوم بتسجيل الأنشطة التي أقيمها لأطفال التوحد.
٦	٢٤	٧٧.٤	٧	٢٢.٦	٠	٠.٠	٢.٧٧	٠.٤٣	٥	أقوم بعملية التسجيل للتدخل المهني في مركز التوحد.
٧	٢١	٦٧.٧	١٠	٣٢.٣	٠	٠.٠	٢.٦٨	٠.٤٨	٨	أقوم بتجزئة المشكلة ليسهل التعامل معها بفاعلية.
٨	٢٧	٨٧.١	٤	١٢.٩	٠	٠.٠	٢.٨٧	٠.٣٤	٣	أتعاون مع الفريق العلاجي للطفل التوحد.
٩	٢٠	٦٤.٥	٩	٢٩.٠	٢	٦.٥	٢.٥٨	٠.٦٢	٩	أشرح طبيعة دوري للفريق العلاجي للطفل التوحد.
١٠	١٩	٦١.٣	٦	١٩.٤	٦	١٩.٤	٢.٤٢	٠.٨١	١١	أقدم تقارير دورية حول حالة الطفل التوحد للفريق العلاجي.
١١	١٩	٦١.٣	٩	٢٩.٠	٣	٩.٧	٢.٥٢	٠.٦٨	١٠	أقوم بتقييم ذاتي لأدائي المهني دورياً.
١٢	١٦	٥١.٦	١٠	٣٢.٣	٥	١٦.١	٢.٣٥	٠.٧٥	١٢	أقوم بالتواصل مع المراكز الأخرى لتنسيق الجهود بين مراكز التوحد.
-							٢.٧٠	٠.٢٨		المتوسط الحسابي العام

يتضح من الجدول السابق أن محور أهم المهارات الموجودة لدى الإحصائي الاجتماعي بمراكز التوحد بمدينة الرياض يتضمّن (١٢) فقرة تراوحت المتوسطات الحسابية

لهم بين (٢.٣٥ ، ٢.٩٧)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، التي تتراوح ما بين (٢.٣٤ إلى ٣.٠)، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة حول أهم المهارات الموجودة لدى الإحصائي الاجتماعي بمراكز التوحّد بمدينة الرياض.

ما هو دور الإحصائي الاجتماعي مع الطفل التوحدي؟

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عيّنة الدراسة حول دور الإحصائي الاجتماعي مع الطفل التوحدي.

م	الفقرات	درجة الموافقة								
		لا أوافق		إلى حد ما		موافق				
		%	ك	%	ك	%	ك			
١	أقوم بفتح ملف اجتماعي لكل طفل توحدي في المركز.	٢٢	٧١.٠	٥	١٦.١	٤	١٢.٩	٢.٥٨	٠.٧٢	١٠
٢	أقوم بعمل مقابلات فردية مع كل طفل توحدي في المركز.	١٦	٥١.٦	١١	٣٥.٥	٤	١٢.٩	٢.٣٩	٠.٧٢	١٢
٣	أقوم بدراسة الحاجات والمتطلبات المرتبطة بموقف الطفل التوحدي.	٢٣	٧٤.٢	٨	٢٥.٨	٠	٠.٠	٢.٧٤	٠.٤٤	٤
٤	أحدد العوائق التي تحول دون إشباع هذه الحاجات لدى الطفل التوحدي.	٢٤	٧٧.٤	٧	٢٢.٦	٠	٠.٠	٢.٧٧	٠.٤٣	٢
٥	أعمل على تعديل السلوك غير مرغوب فيه لدى أطفال التوحّد.	١٩	٦١.٣	١١	٣٥.٥	١	٣.٢	٢.٥٨	٠.٥٦	٩

مجلة الخدمة الاجتماعية

٧	٠.٤٦	٢.٧١	٠.٠٠	٠	٢٩.٠	٩	٧١.٠	٢٢	أقوم بجمع المعلومات حول موقف الطفل التوحيدي.	٦
٨	٠.٥٠	٢.٥٨	٠.٠٠	٠	٤١.٩	١٣	٥٨.١	١٨	أعمل على تفسير موقف الطفل التوحيدي.	٧
٤ مكرر	٠.٤٤	٢.٧٤	٠.٠٠	٠	٢٥.٨	٨	٧٤.٢	٢٣	أقوم بالتدخل المهني تبعاً لتفسير موقف الطفل التوحيدي.	٨
٣	٠.٥٠	٢.٧٧	٣.٢	١	١٦.١	٥	٨٠.٦	٢٥	أتابع حالة الطفل التوحيدي بعد عملية التدخل المهني.	٩
٤ مكرر	٠.٤٤	٢.٧٤	٠.٠٠	٠	٢٥.٨	٨	٧٤.٢	٢٣	أتدخل بفاعلية لصالح أطفال التوحد المعرضين للخطر.	١٠
١	٠.٣٠	٢.٩٠	٠.٠٠	٠	٩.٧	٣	٩٠.٣	٢٨	أقيم أنشطة ترفيهية لأطفال التوحد.	١١
١١	٠.٦٧	٢.٤٢	٩.٧	٣	٣٨.٧	١٢	٥١.٦	١٦	أعمل على تهيئة أطفال التوحد الذين سيتم دمجهم في المدارس العادية.	١٢
-	٠.٢٩	٢.٦٦	المتوسط الحسابي العام							

يتضح من الجدول السابق أنّ محور دور الإخصائي الاجتماعي مع الطفل التوحيدي بمراكز التوحد بمدينة الرياض يتضمّن (١٢) فقرة، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٢.٣٩ ، ٢.٩٠)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، التي تتراوح ما بين (٢.٣٤ إلى ٣.٠)، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة حول دور الإخصائي الاجتماعي مع الطفل التوحيدي بمراكز التوحد بمدينة الرياض.

دور الإخصائي الاجتماعي مع أسرة الطفل التوحدي

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين حول دور الإخصائي الاجتماعي مع أسرة الطفل التوحدي.

م	الفقرات	درجة الموافقة								
		موافق		إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أقوم بإجراء المقابلة الأولية مع أسرة الطفل التوحدي عند وجودهم لأول مرة في المركز.	٢٨	٩٠.٣	٣	٩.٧	٠	٠.٠	٢.٩٠	٠.٣٠	٢
٢	أقوم بتعريف أسرة الطفل التوحدي بطبيعة البرامج التي ستقدم لطفلهم التوحدي.	٢٩	٩٣.٥	٢	٦.٥	٠	٠.٠	٢.٩٤	٠.٢٥	١
٣	أوضح طبيعة دوري كإخصائية اجتماعية لأسرة الطفل التوحدي.	٢٨	٩٠.٣	٣	٩.٧	٠	٠.٠	٢.٩٠	٠.٣٠	٢ مكرر
٤	أقوم بتزويد أسرة الطفل التوحدي بمعلومات عن نتيجة تشخيص وتقييم حالة طفلهم التوحدي.	٢٣	٧٤.٢	٨	٢٥.٨	٠	٠.٠	٢.٧٤	٠.٤٤	٩

٥	٢٦	٨٣.٩	٥	١٦.١	٠	٠.٠٠	٢.٨٤	٠.٣٧	٦	أقوم بإرشاد أسرة الطفل التوحدّي إلى الأساليب الصحيحة للتعامل مع طفلهم التوحدّي.
٦	٢٤	٧٧.٤	٦	١٩.٤	١	٣.٢	٢.٧٤	٠.٥١	١٠	أقوم بإشراك أسرة الطفل التوحدّي في اتخاذ القرارات التي تتعلق بطفلهم التوحدّي.
٧	٢٠	٦٤.٥	٧	٢٢.٦	٤	١٢.٩	٢.٥٢	٠.٧٢	١١	أقوم بتنظيم لقاءات بين أسر الأطفال التوحدّيين لتبادل الخبرات بينهم.
٨	٢٠	٦٤.٥	٥	١٦.١	٦	١٩.٤	٢.٤٥	٠.٨١	١٢	أقوم باستضافة الخبراء والمختصين لتتقيف أسر الأطفال التوحدّيين حول اضطراب التوحدّ.
٩	٢٥	٨٠.٦	٥	١٦.١	١	٣.٢	٢.٧٧	٠.٥٠	٧	أساعد أسرة الطفل التوحدّي على معرفة الخدمات البيئية المتاحة لهم للاستفادة منها.
١٠	٢٧	٨٧.١	٤	١٢.٩	٠	٠.٠٠	٢.٨٧	٠.٣٤	٥	أساعد أسرة الطفل التوحدّي على التخفيف من المشاعر السلبية تجاه طفلهم التوحدّي.

مجلة الخدمة الاجتماعية

٧ مكرر	٠.٥٠	٢.٧٧	٣.٢	١	١٦.١	٥	٨٠.٦	٢٥	١١	أساعد أسرة الطفل التوحدي على مواجهة المشكلات المتعلقة بوجود طفلهم التوحدي في الأسرة.
٢ مكرر	٠.٣٠	٢.٩٠	٠.٠٠	٠	٩.٧	٣	٩٠.٣	٢٨	١٢	أساعد أسرة الطفل التوحدي على بناء علاقة إيجابية مع طفلهم التوحدي.
-	٠.٣٠	٢.٧٨	المتوسط الحسابي العام							

يتضح من الجدول السابق أنّ محور دور الإخصائي الاجتماعي مع أسرة الطفل التوحدي بمراكز التوحد بمدينة الرياض يتضمّن (١٢) فقرة، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٢.٤٥ ، ٢.٩٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، التي تتراوح ما بين (٢.٣٤ إلى ٣.٠)، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدّراسة حول دور الإخصائي الاجتماعي مع أسرة الطفل التوحدي بمراكز التوحد بمدينة الرياض.

النتائج والتوصيات:

(١) توجد موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على المعارف التي يتميز بها الإخصائي الاجتماعي بمراكز التوحد بمدينة الرياض، وذلك يتمثل في موافقة أفراد عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين إلى حد ما على كل من:

- معلوماتي عن اضطراب التوحد كافية لتوجيه التدخل المهني.
- المشاركة في عمل الأبحاث التي يقوم بها فريق العمل.
- الاطلاع باستمرار على الدراسات الحديثة في الخدمة الاجتماعية في مجال التوحد.

(٢) هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أهم القيم التي يتبعها الإخصائي الاجتماعي بمراكز التوحد بمدينة الرياض، وذلك يتمثل في موافقة أفراد عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين على كل من:

- تطبيق مبدأ السرية مع جميع الحالات.
- العمل مع الحالة على أكمل وجه دون اعتبار للطبقة الاجتماعية، أو الجنسية.
- مراعاة الفروقات الفردية بين أطفال التوحد.
- منح الثقة لأطفال التوحد خلال العمل معهم.

(٣) هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أهم المهارات الموجودة لدى الإخصائي الاجتماعي بمراكز التوحد بمدينة الرياض، وذلك يتمثل في موافقة أفراد عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين على كل من:

- تكوين علاقات مهنية مع العاملين في مركز التوحد.
- ملاحظة سلوك الطفل التوحدي خلال الأنشطة التي يقوم بها.
- التعاون مع الفريق العلاجي للطفل التوحدي.
- ملاحظة سلوك الطفل التوحدي خلال المقابلات الفردية.
- تسجيل الأنشطة التي أقيمت لأطفال التوحد.

٤) هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على دور الإخصائي الاجتماعي مع الطفل التوحدى بمراكز التوحد بمدينة الرياض، وذلك يتمثل في موافقة أفراد عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين على كل من:

- إقامة أنشطة ترفيهية لأطفال التوحد.
  - تحديد العوائق التي تحول دون إشباع هذه الحاجات لدى الطفل التوحدى.
  - متابعة حالة الطفل التوحدى بعد عملية التدخل المهني.
  - القيام بدراسة الحاجات والمتطلبات المرتبطة بموقف الطفل التوحدى.
  - القيام بالتدخل المهني تبعاً لتفسير موقف الطفل التوحدى.
- ٥) هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على دور الإخصائي الاجتماعي مع أسرة الطفل التوحدى بمراكز التوحد بمدينة الرياض، وذلك يتمثل في موافقة أفراد عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين على كل من:

- تعريف أسرة الطفل التوحدى بطبيعة البرامج التي ستقدم لطفلهم التوحدى.
- القيام بإجراء المقابلة الأولية مع أسرة الطفل التوحدى عند وجودهم لأول مرة في المركز.
- توضيح طبيعة دورهن كأخصائيات اجتماعيات لأسرة الطفل التوحدى.
- مساعدة أسرة الطفل التوحدى على بناء علاقة إيجابية مع طفلهم التوحدى.

#### توصيات الدراسة:

١) تشجيع الباحثين لإجراء الدراسات التي تبحث في الخدمة الاجتماعية في مجال التوحد ونشر نتائجها، وذلك لتطوير المعارف، وتطوير الممارسة المهنية للإخصائيين الاجتماعيين.

٢) إقامة المزيد من الدورات في مجال التوحد، والموجهة بشكل خاص نحو الإخصائيين الاجتماعيين؛ لزيادة معرفتهم ومهاراتهم في التعامل مع أطفال التوحد.



المراجع:

- (١) المليجي، إبراهيم عبدالهادي محمد (٢٠٠٦): الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية، القاهرة، سلسلة جدران المعرفة، الطبعة الأولى.
- (٢) الأشقر، مريم صالح، نيازي، عبدالمجيد طاش وآخرون (٢٠٠٩): الأدوار المهنية للإخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية، كتاب إلكتروني منشور في منتدى مجلة العلوم الاجتماعية.
- (٣) حمزة، أحمد إبراهيم (٢٠١٥): المدخل إلى الخدمة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، الطبعة الأولى.
- (٤) خليفة، وليد السيد أحمد، سعد، مراد علي عيسى (٢٠٠٧): كيف يتعلم المخ التوحدي، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى.
- (٥) الأشقر، مريم صالح، نيازي، عبدالمجيد طاش وآخرون (٢٠٠٩): الأدوار المهنية للإخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية، كتاب إلكتروني منشور في منتدى مجلة العلوم الاجتماعية.
- (٦) الجرواني، هالة إبراهيم، صديق، رحاب محمود (٢٠١٣): مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، الطبعة الأولى.
- (٧) الظاهر، قحطان أحمد (٢٠٠٩): التوحد، عمان، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى.
- (٨) الحصان، منى صالح (٢٠١٤): المرشد الأول لبرامج التوحد (مشرفون. معلمون. أولياء الأمور)، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الثانية.
- (٩) مجمع اللغة العربية قام بإخراجه أنيس، إبراهيم، عبدالحليم، عطية الصواحي وآخرون (٢٠٠٤): "المعجم الوسيط"، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.
- (١٠) عفيفي، عبدالخالق محمد (٢٠١٢): منهجية تعليم وممارسة المهارات المعاصرة للخدمة الاجتماعية، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

- (١١) فهمي، محمد سيد (٢٠١٢): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية "مجالات تطبيقية"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى.
- (١٢) الدخيل، عبدالعزيز عبدالله (٢٠٠٦): معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، عمان، دار المناهج، الطبعة الأولى.
- (١٣) خليفة، وليد السيد أحمد، سعد، مراد علي عيسى (٢٠٠٧): كيف يتعلم المخ التوحدي، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى.